

المجموعة المكتبية في مكتبة كلية الآداب جامعة البصرة – دراسة حالة

المدرس
لبنى قاسم الهاشمي

الاستاذ الدكتور
محمد عودة عليوي

كلية الآداب / جامعة البصرة

المستخلص

من أهم الأهداف التي تهدف إليها هذه الدراسة هي الوصول إلى أهم المقترحات التي من شأنها إن تؤدي الى تطوير المجموعة المكتبية نحو الأفضل . وذلك بتحقيق التوازن الموضوعي بين مجموعتها وكفاءتها وحدائتها. ولتحقيق هذا الهدف فقد تمت دراسة وحصر المجموعة المكتبية للمكتبة قيد الدراسة من كتب ودوريات عربية وأجنبية والأطروحات وكذلك الأقراس الليزرية من سجلات وإحصاءات المكتبة ، والاطلاع الفعلي والمباشر على رفوف المكتبة . وقد تم اخذ عينة عشوائية منتظمة من الكتب وكان مجموعها (١٠٣٧) كتاباً للتعرف على التقسيم الموضوعي والزمني ، وتم توزيع استمارة الاستبانة على (٥٠) من المستفيدين الفعليين من المكتبة. ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة :

- ١- تفتقر المكتبة للتوازن الموضوعي في مجموعتها .
- ٢- سجلت المجموعة المكتبية ضعفاً ظاهراً في مرحلة التسعينات من القرن الماضي في حين اعلى نسبة لها كانت في مرحلة ما قبل السبعينات من القرن نفسه .
- ٣- المصادر الالكترونية قليلة لا تتناسب مع عدد المستفيدين مما حدا بهم اللجوء الى المصادر التقليدية.
- ٤- عدد أوعية المعلومات الثقافية بكل اشكالها قليل جداً ولا يتناسب مع عدد المستفيدين ، كذلك تفتقر المجموعة للحدثة .

Library Collection in College of Arts Library, University of Basra : A case Study

Lect.

Labna Qasm AL.Hashemi
Basra University/college of Arts

Prof.

D. Mohammed A.Aliwi
Basra University/ college of Arts

Abstract

The study aims at reaching the most important suggestions that leads to development of library collection toward the best, by achieving the subject balance among its collection , Adequacy and modernity .also have been discussed. To a chive this aim the Study also discuss the Arabic and foreign books and periodicals as well as dissertations and laser discs that tackled library's records statistics was studied and counted besides that the study virtually and directly knew what books was found on the shelves of the library . A random regular sample of a total of 1037 books was taken , in order to know the historical period and subject cover of the collection . Fifty questionnaires were distributed among library virtual beneficiaries .

The study reached to the most important results :

- 1- The library lacked for subject balance in its collection .
- 2- Library collection recorded a prominent weak in the nineties , whereas reached the peak before the seventies .
- 3- Few electronic references do not fit the number of users , so they consulted the traditional references .
- 4- General Cultural sources were few and do not fit the number of Users besides that they are Out of date .

المقدمة :

تحتل المكتبة الجامعية مكاناً بارزاً من الجامعة ، ذلك لأنها تسهم إسهاماً فعالاً في تحقيق أهداف الجامعة وركيزة أساسية من ركائز التعليم فيها فهي الظهير الذي يدعم المناهج التعليمية . إذ توفر مصادر المعلومات بأشكالها كافة لمصلحة الطالب والأستاذ على حد سواء ، لذا فإن أي خلل أو نقص في المجموعة المكتبية سواء بسبب ضعف سياسة الاختيار أو الانحياز لمادة معينة أو ضعف الميزانية أو غير ذلك من شأنه ان يعرقل عملية الاستفادة من هذه المجموعة . ونظراً لما تشكله مكتبة كلية الآداب / جامعة البصرة من عراقة ومكانة كبيرة حيث تقدم خدماتها الى سبعة أقسام إنسانية فقد اهتم الباحثان بدراسة مجموعتها المكتبية لمعرفة نقاط الضعف والقوة فيها ومدى مواكبتها للتطورات التكنولوجية الحديثة تضمنت الدراسة الإطار العام الذي احتوى على سبع فقرات، ثم تم تناول موضوع العناصر الأساسية لبناء المجموعة المكتبية . ثم مواصفات المجموعة المكتبية الجيدة ، وتقييم المجموعة المكتبية . وتأتي مرحلة الدراسة العملية التي عمد فيها الباحثان الى حصر محتويات المكتبة من كتب ودوريات عربية وأجنبية وأطروحات وأقراص ليزيرية ، من خلال سجلات وإحصاءات المكتبة ، والاطلاع الفعلي والمباشر على رفوف المكتبة والتحقق من الإعداد والموضوعات. وقد تم اخذ عينة عشوائية منتظمة من الكتب للتعرف على التقسيم الموضوعي والزمني. وتمت دراسة عينة من الكتب وكان مجموعها ١٠٣٧ كتاباً ، وعينة المستفيدين الفعليين من المكتبة وشملت ٥٠ مستفيداً حيث تم اخذ آرائهم ومقترحاتهم من خلال توزيع استمارة استبانة عليهم . وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها ، التباين الموضوعي والعددي والزمني الملحوظ في المجموعة المكتبية ، وعدم مواكبتها للتطورات التكنولوجية الحديثة ، ثم قدم الباحثان مجموعة من المقترحات التي من شأنها رفع مستوى المكتبية ومنها . ضرورة تحديث مصادر المعلومات بصورة مستمرة عن طريق الشراء أو الاهداء والتبادل ، وتخصيص ميزانية مستقلة للمكتبة ، والاشتراك في الدوريات العلمية ومشاركة المكتبة في المعارض ... الخ واخيراً نرجو ان نكون قد وفقنا في دراسة مكتبة كليتنا وايجاد الحلول والمقترحات المناسبة التي من شأنها ان تذلل كل العقبات التي تقف امام تطوّر هذه المكتبة العريقة والله الموفق .

الباحثان

المشكلة :

تحتل المكتبات الجامعية اليوم مكانةً مهمةً بين انواع المكتبات الاخرى وذلك لأهميتها العلمية والاكاديمية والتاريخية ، وعلى الرغم من عراقية كلية الآداب / جامعة البصرة ، وأهمية مكتبتها ، لا سيما وهي تخدم المستفيدين في سبعة اختصاصات متنوعة ، الا انها تعاني من بعض المشكلات والعقبات التي تحول دون تطور مجموعتها المكتبية وتنميتها، وعدم مواكبتها للتطورات التكنولوجية واستخدام تقنيات المعلومات الحديثة . وظهر ذلك مبدئياً من خلال زيارتنا المتكررة لمكتبة الكلية ، الامر الذي استوجب القيام بدراسة للمعاناة التي تمر بها مكتبة كلية الاداب .

الاهداف :

ترمي هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف الاتية :

- (١) حصر محتويات المكتبة من كتب ودوريات عربية وأجنبية واطروحات واقراص ليزيرية .
- (٢) التعرف على مدى التوازن الموضوعي بين مجموعتها المكتبية .
- (٣) مدى كفاءة المجموعة المكتبية وحدثاتها لتلبية احتياجات المستفيدين .
- (٤) الوصول الى اهم المقترحات والتوصيات التي من شأنها ان تؤدي الى تطوير المجموعة المكتبية نحو الافضل .

الأهمية :

تأتي أهمية الدراسة من كونها تسعى الى تقصي الحقائق والوقوف على أهم السبل والوسائل التي تساعد على النهوض بالمكتبة قيد الدراسة نحو الافضل اسوةً بنظيراتها من المكتبات الجامعية في الجامعات العراقية المختلفة وكذلك جامعات الوطن العربي والعالم .

حدود الدراسة :

التزمت الدراسة بالحدود الزمنية للمجموعة المكتبية في مكتبة كلية الاداب / جامعة البصرة منذ عقد السبعينات من القرن الماضي وحتى ٢٠٠٩ .

ادوات جمع البيانات :

- ١- الملاحظة : الاطلاع الفعلي والمباشر على مكونات المجموعة المكتبية .
- ٢- الاستبيان : حيث تم توزيع الاستبيان على المستفيدين الفعليين للمكتبة .

المنهج :

تم اتباع منهج دراسة الحالة نظراً لملاءمته لمثل هذا النوع من البحوث والدراسات .

مجتمع الدراسة والعينة :

تم تفصيل ذلك في الدراسة الميدانية .

التعريفات الإجرائية:

تشتمل هذه الدراسة على عدد من المصطلحات التي نعتقد بضرورة تعريفها وتحديدها وفقاً

لاستخدامها في الدراسة :-

(١) مجموعة مواد المكتبة : Library Collection

" هي مجموعة منظمة من مواد المعلومات المخزنة او مجموعة كتب المكتبة " (١)

"وتعرف المجموعة المكتبية ايضاً بأنها مصطلح واسع وشامل لانه يمثل كل المواد المكتبية المطبوعة منها او غير المطبوعة بأشكالها وانواعها ولغاتها المختلفة ، كما يمكن تصنيفها الى اصناف متعددة وفقاً لاعتبارات الشكل المادي او الحجم او نوعية القراء او الاستخدام او الموضوع" (٢).

(٢) تنمية المجموعات المكتبية : Collection Development

وهي " عدد من الأنشطة ذات العلاقة بعملية تنمية مجموعات المكتبة تضم تقرير وتنسيق سياسة الاختيار ، تخمين حاجات المستفيدين والمستفيدين المحتملين ، دراسات استخدام المجموعات المكتبية ، تقييم المجموعات ، معرفة احتياجات المجموعات ، اختيار المواد المكتبية ، التخطيط للمشاركة في المصادر (مع جهات اخرى) ، تحديث المجموعات والتنقيّة " (٣)

ويرى آخر انها " عملية تخطيط ومنهجيّة واتخاذ قرارات تشمل تقييم حاجات المستفيدين، وتقرير سياسة الاختيار ووضع إجراءات التزويد ، وتقييم المجموعات ، ومن ثمّ تعشيبيها ، والتخطيط لمشاركة الموارد " (٤)

وبعيداً عن الجدل يرى الشايع ان تنمية المجموعة هي " نشاط يتعلق بشكل عام بالإجراءات والعمليات التي تتم في المكتبات من اجل اختيار واقتناء وصيانة وحفظ وتطوير مصادر المعلومات المكتبية بهدف توفير الخدمات التي يحتاجها أفراد المجتمع وتلبية حاجاتهم المعلوماتية بأفضل الطرق الممكنة " (٥) ويتضح من ذلك بأن تنمية المجموعة المكتبية يقصد بها ادامة المجموعة والحفاظ عليها ومحاولة تطويرها وتنقيتها بما يتلاءم مع حاجة المستفيدين منها .

(٣) تقييم المجموعات المكتبية : Collection Evaluation

هي " عملية تقييم كفاءة المجموعات المكتبية ، وتتم عادة وفقاً للاهداف المحددة او لاحتياجات المستفيدين لمجموعة معينة ، وهي نشاط من أنشطة تنمية المجموعات " (١) .
ويعرفها ادورد ومارغريت ببساطة شديدة على ان التقييم : " هو تحديد قيمة x مبنية على مقارنة وموازنة ضمنية واضحة وصريحة مع قيمة معروفة وهي " y " (٢) .
وهذا يعني مقارنة مجموعات الموضوعات وموازنتها مع بعضها بعضاً داخل المكتبة الواحدة .

• العناصر الأساسية لبناء المجموعة المكتبية :-

عند الاطلاع على الكثير من الأدبيات المكتبية نجد ان معظم العمليات المكتبية الخاصة بالمجموعة يطلق عليها مصطلح بناء المجموعة المكتبية ، فمثلاً التعرف على احتياجات مجتمع المستفيدين من الامور المهمة التي تساعد في عملية بناء المجموعة المكتبية خصوصاً اذا أخذنا بنظر الاعتبار هذه الاحتياجات ومحاولة تلبيتها من خلال عملية الاختيار التي تقوم بها بالتأكد لجنة خاصة في المكتبة ، مع استمرار تطوير سياسة البناء والاختيار حتى تصبح قادرة على اشباع حاجات المستفيدين . كذلك تعدُّ عملية التزويد المتمثلة بـ الشراء والاهداء والتبادل من العمليات المكملة للاختيار في المكتبة لانها خدمة مكتبية فنية أساسها توفير مصادر المعلومات للمستفيدين (٣) .

وتأتي مرحلة الجرد والتعشيب والاستبعاد والصيانة للمجموعة التي تم انتقاؤها سابقاً . وتعرف عملية الجرد بأنها (الكشف عن مصادر المعلومات في المكتبة من اجل تحديد المفقود والتالف منها وما يحتاج الى تجليد وصيانة واستبدال) (٤) .

اما التعشيب والاستبعاد فهي (عملية مراجعة للمجموعة المتوافرة بهدف التأكد من انها في حالة مادية جيدة وتستخدم فعلاً ، وتتوافر بأعداد كافية ، وفي حالة توازن ولا توجد ثغرات) (٥) .

صيانة المجموعات : Collection Maintenance

" فهي مصطلح يغطي كل الأنشطة التي تقوم بها مكتبة ما للمحافظة على مواد المجموعات المكتبية والتي تضم التجليد ، التصليح ، الترقيع ، تداول المواد المكتبية ... الخ وتعتبر صيانة المجموعات احد أنشطة عملية تنمية المجموعات المكتبية " (٦) .

وعبر آخر عن رأيه بان عملية الصيانة من المكملات المهمة للمحافظة على المجموعة المكتبية وتنميتها وفقاً للخطة المكتوبة لها التي تتمثل بعملية التجليد عن طريق تجميع الصفحات في

غلاف ورق قوي وسميك مغلف بالجلد او البلاستيك او القماش للمحافظة على الوعاء المعلوماتي من الغلاف الى الغلاف وسواء ان تمت العملية داخل المكتبة او خارجها أي عند مجلدين مختصين فالهدف واحد^(١٢).

التزويد

وتعدُّ عملية الموازنة بين الموضوعات في المكتبة من اهم العناصر التي تحرص عليها اقسام التزويد في المكتبات والتي تتطلب جهداً كبيراً نظراً لضخامة النتاج الفكري^(١٣) ويعرف قسم التزويد Acquisition Department بأنه " وحدة ادارية من اقسام المكتبة تقوم بأعمال وخدمات التزويد " ^(١٤).

اما خدمات التزويد Acquisition Services فهي الانشطة المتعلقة بالحصول على المواد المكتبية عن طريق الشراء ،التبادل ،او الاهداء وتضم اختيار المواد المطلوبة وعملية طلبها ، ثم استلامها من الموردين ، واعمال الاشعارات وتحديث السجلات اللازمة المتعلقة بالتزويد^(١٥). ومن اهم القضايا التي يدرسها قسم التزويد قبل البدء بعملية وضع سياسة الاختيار والقيام بعمليات الشراء والاهداء والتبادل :

- ١- دراسة مجتمع المستفيدين وعددهم واحتياجاتهم و اعمارهم .
 - ٢- حجم المكتبة .
 - ٣- الميزانية .
 - ٤- الاطلاع على قوائم الناشرين ومختلف البليوغرافيات .
 - ٥- وضع السياسات اللازمة التي تساعد على بناء وتطوير المجموعات بشكل صحيح ومفيد .
- ثم تتشكل لجنة من ادارة المكتبة والموظفين و احياناً بعض المستفيدين لوضع سياسة الاختيار^(١٦)

مواصفات المجموعة المكتبية الجيدة

لكي تكون المجموعة المكتبية في المكتبة الجامعية متوازنة ومتكاملة وتلبي احتياجات الطلبة والتدريسيين وجميع العاملين في الجامعة وتحقق الفائدة القصوى من وجودها ، عليها ان تتصف بالمواصفات الاتية^(١٧) :-

١- الموازنة الموضوعية :

وتعني ان يكون هناك تكافؤ بين الموضوعات في المجموعة المكتبية ، وان لا تطغى نسبة حقل موضوعي على نسبة حقل موضوعي آخر . الا ان تفاوت حجم النتاج الفكري في حقول المعرفة

المختلفة ادى الى صعوبة قياسه بشكل كمي ، الامر الذي يستدعي وجود معايير خاصة تعتمد عليها المكتبات من اجل تلافي مشكلة تحقيق الموازنة بين الموضوعات . وتعاني المكتبات الجامعية في الدول العربية او مكتبات الدول النامية من صعوبة تحقيق الموازنة الموضوعية ، على عكس مكتبات الدول المتقدمة بسبب وجود قوائم ببليوغرافية مخصصة لكل نوع من المكتبات تمثل مراجعة نقدية للكتب الصادرة ، كما توصي هذه القوائم بإختيار الكتب المناسبة لكل مكتبة حسب نوعها وحجمها وطبيعة مستفيديها ، هذا فضلاً عن توفر الادوات الببليوغرافية بأنواعها المختلفة .

وأدلة كتب المراجع والدوريات التي تذلل من مثل هذه المشكلة ويرى الباحث حسن محمد الشافي^(١٨) ان قياس التوازن الموضوعي قد يتم بتحديد التوزيع النسبي لعدد الكتب في كل قسم من اقسام التصنيف الرئيسية وبتكرار عدد النسخ وبالمؤلف او الناشر او المقررات الدراسية ، الا ان بعض هذه الاجراءات لا تمثل تمثيلاً كاملاً او على الاقل متناسباً مع الموازنة الموضوعية لانها اجراءات نسبية لا تخضع لدراسة علمية تقييمية .

ويرى بعضهم الاخر^(١٩) ان تحقيق الموازنة الموضوعية تتم عن طريق اجراءات وسبل عديدة منها الاحصائيات المتعلقة باستخدام المجموعة المكتبية واخذ آراء المستفيدين من المكتبة والفحص المباشر لمجموعة المكتبة واستخدام المعايير الخاصة بتقييم المجموعة . وهذه الاجراءات يمكن تحقيقها ولكنها تتطلب وقتاً وجهداً كبيرين لانجازها .

٢- الحداثة :

تمثل حداثة المطبوع جانباً عملياً مهماً في كثير من الاحوال وبخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا لكونها علوماً غير مستقرة في معلوماتها وفي حالة تطور مستمر . الامر الذي يجعل الكتب التي تعالج موضوعات هذه العلوم عرضةً للتقادم ومن ثم ضعف الافادة من النتاج الفكري الصادر في هذه الحقول لتأثرها بعامل الزمن. ويرى الدكتور حشمت قاسم بأن هناك عدة طرق لقياس تعطل النتاج الفكري منها ما يسمى بمعنى تناقص الاستشهاد المرجعي^(٢٠) اي ضعف الاستشهاد بالمادة العلمية لكون المعلومات الواردة فيها قديمة وقد لحقتها معلومات احدث منها في المجال الموضوعي ، ويرى بعضهم بأن طول منتصف العمر يختلف من مجال موضوعي الى آخر، فمثلاً طول منتصف العمر لحقل هندسة الفلزات هو ٣,٩ سنة وفي الفيزياء ٤,٦ سنة وفي الكيمياء ٨,١ سنة وفي الرياضيات ١٠,٠ سنة^(٢١) ونتيجة لذلك ينبغي على المكتبة الجامعية ان تقوم

بعمليات التنقية والاستبعاد بشكل دوري لبعض موجوداتها من مصادر المعلومات المتقدمة ، لكونها تمثل عبئاً على المكتبة ، اذ تأخذ حيزاً من المكان على رفوف المكتبة هذا فضلاً عن امكانية الافادة الاقتصادية من استبعادها اما لبيعها او عرضها ضمن برنامج التبادل والاهداء .

٣- تناسب عدد المجموعة المكتبية مع حجم المجتمع الذي تخدمه المكتبة :

يجب ان تكون المجموعة المكتبية متناسبة مع حجم المجتمع الذي تخدمه المكتبة من اعضاء هيئة التدريس والطلبة وادارت الجامعة وفقاً لمعايير تعتمدها المكتبة . وهناك العديد من المعايير التي صدرت بهذا الخصوص منها المعايير التي اصدرتها جمعية مكتبات الكليات الامريكية التي تنص على ((ان يضاف للمجموعة الاساسية البالغة ٨٥,٠٠٠ مادة وهي المجموعة التي يجب ان تفتح بها اي مكتبة جامعية)) بعدد المجلدات الاتية^(٢٢):

100 - مجلد لكل عضو هيئة تدريس متفرغ للتدريس

015 - مجلداً لكل طالب متفرغ للدراسة الجامعية

350 - مجلداً لكل تخصص اساسي او ثانوي

6000 - مجلد لكل حقل ماجستير اذا لم تتوفر في الجامعة شهادات اعلى من الماجستير

3000 - مجلد لكل حقل ماجستير اذا توفرت في الجامعة شهادات اعلى من الماجستير

6000 - مجلد لكل شهادة تخصصية تمنح في السنة السادسة (اي سنتين بعد البكالوريوس)

25000 - مجلد لكل شهادة او تخصص في برنامج الدكتوراه

• والسؤال الذي يطرح هنا هو : اين موقع مكتباتنا العربية من هذه المعايير ؟

لقد اثبتت الدراسات بأن هناك تفاوتاً كبيراً في كل الحالات ، ففي مكتبات الجامعات السعودية كان عجزُ مجموعاتها المكتبية يتراوح ما بين ٦,٢٢% (وهي نسبة عجز جيدة جداً قياساً بالجامعات الاخرى) و ٧٩,٠٨% وهي اعلى نسبة عجز مثلها مكتبة جامعة الملك فيصل^(٢٣) وقد بلغت المجموعة المكتبية لمكتبات جامعة القاهرة ٩٠٠,٣٥٦ في عام ١٩٨٠^(٢٤) وهي مجموعة لم تصل بعد الى المليون مجلد ، اذا أخذنا بنظر الاعتبار بأن هذه المجموعة تشمل مكتبات جامعة القاهرة مجتمعةً علماً بأننا لم نأخذ بنظر الاعتبار الإضافات السنوية الخاصة بأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة وبرامج الماجستير والدكتوراه ، كما نود ان نشير هنا الى ان متوسط نصيب الطالب من المقتنيات وصل الى ٨ مجلدات فقط في جامعة القاهرة في العام ١٩٧٤-١٩٧٥ وهو متوسط ضئيل

للغاية بما يخص للطالب من مجلدات في المكتبات الجامعية الاجنبية حيث يتراوح نصيب الطالب ما بين ١٠٠ الى ٢٠٠ مجلد (٢٥).

هذه نماذج من مكتبات عربية تعد بمثابة مكتبات كبيرة ولها تاريخ طويل فكيف الحال بالنسبة للمكتبات الجامعية حديثة النشأة او المكتبات الصغيرة من حيث حجمها وعمرها الزمني ؟

٤- انسجامها مع اهداف الجامعة ونشاطاتها العلمية :

ان اهداف المكتبة الجامعية مرتبطة بشكل كبير بأهداف الجامعة ، ولكي تمثل مجموعة المكتبة تكاملاً وانسجاماً نسبياً على الاقل ينبغي على المكتبة ان تأخذ بعين الاعتبار كل هدف من اهداف الجامعة عند اختيارها واقتنائها لمجموعتها المكتبية ، فلا تركز مثلاً على جانب المناهج الدراسية وتتناسى القيم الوطنية والاخلاقية ، او تركز على جانب البحث العلمي وتتناسى التراث العربي الاسلامي او علاقة الجامعة بالمجتمع وانفتاحها عليه .

٥-التغطية الشاملة لأنواع مصادر المعلومات المختلفة :

لكي تكون المجموعة المكتبية شاملة نسبياً فلا بد لها ان تحقق اقتناء مصادر المعلومات بأنواعها واشكالها المختلفة من كتب ودوريات ورسائل جامعية ومواد سمعية وبصرية ومصادر الالكترونية وغيرها . فلا تركز على نوع معين على حساب نوع آخر اذ ان لكل نوع من مصادر المعلومات سماته وخصائصه فالدوريات مثلاً لا يمكن الاستغناء عنها في أي مكتبة جامعية لكونها تمتاز بالحدثة وانتظار صدورها وتنوع معالجاتها الموضوعية واختلاف وجهات النظر مقارنة بالكتب التي لا تتصف بمثل هذه الصفات ، كما تمتاز الرسائل الجامعية بالاصالة واطراف معارف جديدة لحقول المعرفة ، فلا يمكن للمكتبة ان تهمل أي نوع من مصادر المعلومات خاصة وان المكتبات الجامعية تتجه الان الى اقتناء مصادر المعلومات الالكترونية الى جانب مقتنياتها من المواد المطبوعة فأنواع مصادر المعلومات يكمل بعضها بعضاً الاخر وتقرر في مجموعها جوانب البحث العلمي وتشجع الجامعة على ارتياد المكتبة والافادة من مقتنياتها .

٦- الموازنة النسبية بين المجموعات باللغات الاساسية المختلفة :

اوردت احصائيات اليونسكو لعام ١٩٦٩ أن نسبة الكتب التي تنتج في دول العالم المتقدم والتي تضم ٣٤ دولة تمثل دول أوروبا والاتحاد السوفيتي سابقاً والولايات المتحدة الامريكية وكندا

واستراليا ونيوزيلندا واليابان. هذه الدول تنتج ما يقارب ٨١% من الانتاج العالمي للكتب في حين تمثل هذه الدول نسبة ٣٠% من سكان العالم وهذا يعني ان المتبقي من سكان العالم والبالغة نسبته ٧٠% لا ينتج سوى ١٩% من مجموع الكتب الصادرة في ذلك الوقت^(٢٦). وبعد حوالي ١٨ عام أي في عام ١٩٨٧ حققت الدول النامية زيادة طفيفة في حجم انتاجها الفكري بلغت نسبتها ٧,٧% فبعد ان كانت تشكل نسبة ١٩% في عام ١٩٦٩ اصبحت نسبتها ٢٦,٧% في عام ١٩٨٧ رافق ذلك زيادة في عدد السكان بنسبة ٦,١% إذ اصبحت نسبة عدد السكان في عام ١٩٨٧ تمثل ٧٦,١%^(٢٧) وهذا يدل على ضعف الانتاج الفكري في الدول النامية ومن ضمنها المنطقة العربية وان المكتبات العربية بشكل عام والمكتبات الجامعية بشكل خاص مطالبة بإقتناء نسب متوازنة حسب الموضوعات من النتاج الفكري الاجنبي لكي تكون مجموعاتها متكافئة ومواكبة للتطورات التي تحصل في مختلف فروع المعرفة بلغاتها الاصلية طالما ان الترجمة تقف عاجزة عن ملاحقة هذا السيل الهائل من المطبوعات الصادرة بمختلف لغات العالم. ولهذا فإن المكتبة الجامعية التي تفتقر الى المجموعات المتوازنة من الكتب والدوريات الاجنبية ستجد نفسها عاجزة عن تقديم الخدمات المناسبة لمستفيديها وعليها بالتالي ان تختار وتقتني نسبة معينة من هذا النتاج تنسجم مع حجم مجتمعها وطبيعة المؤسسة التابعة لها واهدافها وطبيعة كلياتها واقسامها والمناهج الدراسية ونشاط البحث العلمي ضمن اطار الجامعة التي تخدمها.

٧- التنظيم الجيد للمجموعة المكتبية :

تتمثل عمليات تنظيم المجموعة المكتبية بشكل بسيط في عمليتي فهرسة وتصنيف المجموعة بكل ما لهاتين العمليتين من وظائف من اجل تسهيل مهمة وصول المستفيد للمواد المكتبية التي يحتاجها بدءاً من الفهارس والبيبليوغرافيات والكشافات المتعلقة بالمجموعة المكتبية من خلال تحليلها تحليلاً موضوعياً وتهيئتها للاستخدام وفق حاجات واهتمامات المستفيدين. وقد اتجهت المكتبات في الاونة الاخيرة الى استخدام النظم الآلية في خزن واسترجاع المعلومات من اجل تسهيل مهمة المستفيدين للوصول السريع للمعلومات وتوخي الدقة وتوفير الوقت والجهد للمكتبة والمستفيد في الوقت نفسه ولغرض تحقيق المكتبة لهذه المواصفات وبناء وتنمية مجموعة مكتبية تنسجم مع احتياجات مجتمعها لا بد لها من مراجعة مجموعتها بشكل مستمر بهدف تشذيبها واستبعاد المواد التي لا تتفق مع سياستها واهدافها وتغذيتها باستمرار بالمطبوعات الحديثة مستندة

في ذلك على آراء المستفيدين من الاساتذة والطلبة ومحاولة تقييم مجاميعها تقيماً كمياً ونوعياً اعتماداً على المعايير التي تصدرها الهيئات والجمعيات المهتمة بنشاطات المكتبات الجامعية من اجل تلافي النقص في بعض جوانبها وملاحظة التكافؤ الموضوعي بين حقول المعرفة المختلفة ، وينبغي على المكتبة ايضاً ان تقوم بإجراء الجرد الدوري لموجوداتها لتعويض مفقوداتها وفي الوقت نفسه تلافي الخلل الحاصل في ترفيف المواد المكتبية ، مما يتطلب من المكتبة ان تهيب لمثل هذه الاعمال والإجراءات من الملاكات الوظيفية المؤهلة والمتمرسه في العمل المكتبي كما لا يمكن لها الاستغناء عن التخصصيين الموضوعيين سواء من اعضاء الهيئات التدريسية العاملة في الجامعة من ذوي الاختصاصات المتنوعة او اختصاصيي المعلومات الذين يتمتعون بخبرة واسعة في العمل المكتبي والمعلوماتي .

تقييم المجموعة المكتبية :

عدت الباحثتان شيلا واليزابيث^(٢٨) عقد التسعينات من القرن الماضي هو عقد تقييم المجموعات المكتبية وقد اختلفنا مع كثير من الباحثين حول هذا الموضوع ، اما الامور الاساسية التي تم الاتفاق عليها هي :
تقييم المجموعات بالتعاون فيما بينهم للوصول الى نتائج مرضية ويتحمل مسؤوليتها الجميع .
ولكي تكون المجموعة المكتبية مقبولة فلا بد من القيام بعملية تقييم دقيقة لتساعد في تحديد القضايا الرئيسية ، ومنها :

- هل المكتبة تستحق المبلغ المصروف عليها .
- ما هي قوة المجموعة .
- هل قدمت المجموعة خدمة فعلية للمجتمع .
- كيف نقارن مجموعتنا مع نظيراتها .

وبالإمكان الاجابة على كل سؤال من هذه الاسئلة اذا تبنت لجنة من المكتبة مشروع التقييم الذي يعدّ مكماً لدوره تطوير المجموعة المكتبية ويحدد قيمة او استحقاقية المادة والنشاط المكتبي . واصبحت تطبيقات القواعد الخاصة بعملية التقييم معقدة في السنوات الاخيرة ومع دخول التكنولوجيا الحديثة وتقنية الكمبيوتر اصبح التعامل مع البيانات بوقت قصير وجهد قليل وكمية اكبر . واصبحت قواعد البيانات والبيولوجرافيات الرقمية توفر قيم البيانات التي كانت سابقاً تعدّ صعبة ومستحيلة . وهي متمثلة WLN شبكة الخط العالمي World Line Net والشبكة الاقليمية (Amigos) وهي

مؤسسة تقدم الخدمات للمكتبات ومراكز المعلومات وتعرض منتجاتها على اقراص مضغوطة للمساعدة في عملية المقارنة بين المجموعات مع دعم نظام التقييم التقني . وتعدّ افضل طريقة لتقييم المجموعة هي اختيار موظف مثقف وذكي وعلى دراية تامة وخبرة عالية في عمليات التنظيم والمقارنة والتقييم للمجموعات وله بعد نظر وواسع الادراك – وتختلف التقييمات في المكتبات حسب آراء المختصين ، فهناك من يقيم المجموعة على اساس : اقتصادي ، اخلاقي ، ديني ، جمالي، فكري ، تعليمي ، سياسي ، اجتماعي .

والمكتبات ومراكز المعلومات كغيرها من المؤسسات تحاول التعريف بأهميتها ومزاياها من خلال المقارنة بالمكتبات ومراكز المعلومات الاخرى . وقد تتوصل المقارنة الى نتائج سلبية او ايجابية فلو اجرينا مقارنة بين المكتبة A والمكتبة B وجاءت النتائج افضلية واحدة على الاخرى . فبالامكان معرفة اسباب الافضلية من خلال نتائج التقييم^(٢٩) .

ومن وجهة نظر داخلية للمكتبة فإن دراسة الجدوى تعد ضرورية اذا تمت بصورة صحيحة فنستطيع رؤية المكتبة بواقعية لتبين ، قوتها ، ضعفها ، اتجاه تطورها ، مقارنتها مع مثيلاتها ، ومدى فائدة المجموعة للرواد ، واخيراً توفير قاعدة او اسس للتخطيط المستقبلي^(٣٠) .

وتهتم المكتبات ومراكز المعلومات بالتقييم لعدة اسباب منها :-

- (١) للتوسع الافقي للمدارك وتطوير الذكاء،اي برنامج واقعي يعتمد على المعرفة في المجموعة الحالية .
- (٢) لتحديد الطلب المتزايد على موضوعات محددة .
- (٣) لزيادة الفة العاملين مع المجموعة .

ان الخدمة المكتبية الجيدة توضح فعاليات المكتبة وتساعد على توفير الامن والاستقرار النفسي للعاملين والمستفيدين في الوقت نفسه^(٣١) . وقد وجد الخبراء ان اهداف التقييم تنقسم الى قسمين رئيسيين ، اهداف داخلية واهداف خارجية^(٣٢) :

أ- الاهداف الداخلية :

١- احتياجات تطور المجموعة : ويتضح ذلك من خلال الاجابة على الاسئلة الآتية

- ما هو الهدف الفعلي للمجموعة (ما هي الموضوعات المغطاة)
- ما هو عمق المجموعة (ما هي قيمة ونوع المجموعة وموادها)

- ما مدى استخدام المجموعة (المجتمع المستفيد) (كيف تتم عملية التدوير، اي استخدام الكتاب داخل المكتبة)
- ما هي القيمة الاحتمالية للمجموعة
- ما مدى قوة المجموعة (من الناحية النوعية والكمية)
- ما هي نقاط ضعف المجموعة (من الناحية النوعية والكمية)
- ما هي المشاكل والمعوقات في برنامج وسياسة بناء المجموعة المكتبية
- ما هي التغييرات التي يجب اجراؤها على البرنامج الحالي لتطوير المجموعة
- كيفية قيام المسؤولين عن تطوير المجموعة في اداء واجباتهم
- توفير البيانات والادوات والوسائل للمساعدة الممكنة لبرنامج تطوير المجموعة
- توفير بيانات للمشاريع المطروحة
- توفير بيانات لتحديد الحاجة الى الجرد الكامل للمجموعة

٢- احتياجات القيمة التخمينية للمجموعة :

- المساعدة في تحديد الاحتياجات لتقوية الحقل الموضوعية الضعيفة
- المساعدة في تحديد التخصيصات لصيانة المجموعة وادامتها
- المساعدة في تحديد التخصيصات التي تحتاجها المكتبة لاستعادة تطوير المجموعة
- المساعدة في تحديد التخصيصات الكلية للمكتبة

ب- الاهداف الخارجية :

١- الاحتياجات التأسيسية المحلية :

- هل اداء المكتبة هامشي ، كافٍ ، او فوق المعدل ؟
- هل التخصيص المطلوب للمواد معقول ؟
- هل الميزانية التخمينية توفر المستوى المناسب من الدعم المادي للمجموعة ؟
- هل المكتبة تقارن خدماتها مع خدمات المكتبات الاخرى في المجتمعات المشابهة ؟
- هل هناك مساحات توسعية بديلة ؟
- هل المجموعة قديمة ومهجورة ؟

- هل يوجد تنسيق محدد لبرنامج المجموعة؟ (هل المكتبة فعلاً تحتاج الى هذه المجموعات المنفصلة؟)
- هل مستوى تعددية المواد المكتبية مناسب؟
- هل تتناسب الكلفة المصروفة على المجموعة مع الاستفادة منها؟

٢- احتياجات التنظيم الاضافية :

- توفير بيانات للاشخاص المكلفين بعملية التقييم .
- توفير بيانات لمصادر الاعتمادات المالية .
- توفير بيانات لاعداد مختلفة من الشبكات والبرامج التعاونية الاخرى .
- توفير بيانات للمانحين .

الاهداف العامة لتحديد التقييم

ويمكن اجمالها بالاتي : (٣٣)

- (١) مراجعة الاحصاءات المتوقعة
- (٢) فحص القوائم القياسية (الكاتالوجات والبيبيوجرافيات)
- (٣) اعتماد آراء المستفيدين الدائمين
- (٤) الاختيار المباشر للمجموعة
- (٥) تنفيذ المعايير القياسية (استخدام الطرق المتعددة المذكورة اعلاه مع جرد الوثائق المكتبية وملاحظة المجموعات المتشابهة واستخدامها .

((الدراسة العملية))

طرق تجميع بيانات الدراسة وتسجيلها

الإجراءات والأدوات والنتائج

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على أهم المشكلات والعقبات التي تحول دون تطور وتنمية المكتبة قيد الدراسة ، وعدم مواكبتها للتطورات التكنولوجية الحاصلة في بعض مكاتب الجامعة والمكتبات العربية والعالمية ومحاولة تشخيص نقاط الضعف فيها للوصول الى النتائج النهائية ووضع الحلول والمقترحات المناسبة .

لقد عمد الباحثان في البداية الى حصر محتويات المكتبة من كتب ودوريات عربية واجنبية ، والاطروحات وكذلك الأقراس الليزرية ، من خلال سجلات وإحصاءات المكتبة ، أولاً .
ومن ثم الاطلاع الفعلي والمباشر على رفوف المكتبة ومحاولة التحقق من الاعداد والموضوعات . وقد تم اخذ عينة عشوائية منتظمة من الكتب للتعرف على التقسيم الموضوعي والزمني .
- **العينة :** وتتضمن أ- عينة الكتب التي تمت دراستها وكان مجموعها ١٠٣٧ كتاباً
ب-عينة المستفيدين وتشمل ٥٠ مستفيداً .

(١) التوزيع الموضوعي :

وقد نتج عن هذه الإحصاءات ان هناك تفاوتاً في الجانب الموضوعي في عدد عناوين الكتب (انظر الجدول رقم ١) فجاءت كتب اللغة الانكليزية في الصدارة وعددها ٤٠٠٠ عنوان ، فيما جاءت كتب اللغة العربية في المرتبة الثانية حيث بلغت ٣٢٨٦ عنواناً ، التاريخ في المرتبة الثالثة ٣١٩٢ عنواناً ، ثم الجغرافية ٣٥٣ عنوان ، الدين ٣٣٨ عنواناً الفلسفة ٣٠٨ عنوان ، العلوم البحتة ٢٤٠ عنواناً ، العلوم التطبيقية ٢٣١ عنواناً ، وفي المرتبة الاخيرة كتب العلوم الاجتماعية وعددها ١٠٩ عنوان .
اما مجموع النسخ الموجودة في المكتبة من الكتب العربية الواردة للمكتبة على سبيل الاهداء او الشراء فقد بلغ ١٤٥٥٢ كتاباً ، ومجموع النسخ من الكتب الاجنبية المشتراة او المهداة فقد بلغ ٩٠١١ كتاباً .

جدول رقم (١)

جدول يبين التوزيع الموضوعي للمجموعة المكتبية في مكتبة كلية الآداب بحسب عدد عناوين الكتب

الموضوع	عدد عناوين الكتب	النسبة
الفلسفة	٣٠٨	٢,٥١%
الدين	٣٣٨	٢,٧٥٧%
العلوم الاجتماعية	١٠٩	٠,٨٨٩%
اللغة العربية	٣٢٨٦	٢٦,٨٠%
اللغة الانكليزية	٤٠٠٠	٣٢,٦٣٤%
العلوم البحتة	٢٤٠	١,٩٥٨%
العلوم التطبيقية	٢٣١	١,٨٨٤%
الجغرافية	٣٥٣	٢,٨٧٩%
التاريخ	٣١٩٢	٢٦,٠٤٢%
مجموع العناوين	١٢.٢٥٧	١٠٠%

(٢) التوزيع الزمني :

جدول رقم (٢)
عينة عشوائية غير منتظمة تبين التقسيم الموضوعي والزمني للمجموعة المكتبية في
مكتبة كلية الآداب

المجموع	مرحلة ما بعد ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٩	مرحلة التسعينات	مرحلة الثمانينات	مرحلة السبعينات	مرحلة ما قبل السبعينات	الحقبة الزمنية الموضوع
٣٨	٦	٤	١٢	٦	١٠	الفلسفة
٣٦	٨	٦	٤	٦	١٢	الدين
٥٨	٢	٥	٢٦	٢٠	٥	العلوم الاجتماعية
٣٧٤	٤٢	٢٤	٨٣	٨٥	١٤٠	اللغة العربية والادب
٢٤٦	٤٠	٢٠	٢٨	٨٩	٦٩	اللغة الانكليزية والادب
٣٠	-	-	١٤	١٠	٦	العلوم البحتة
٢٤	-	٤	١٤	٤	٢	العلوم التطبيقية
٣٤	٢	٨	١٠	٨	٦	الجغرافية
١٩٧	٣٠	٢٠	٥٥	٤٥	٤٧	التاريخ
١٠٣٧	١٣٠	٩١	٢٤٦	٢٧٣	٢٩٧	المجموع
%١٠٠	%١٢,٥٣	%٨,٧٧	%٢٣,٧٢	٢٦,٣٢ %	%٢٨,٦٤	النسبة

اما فيما يخص التوزيع الزمني الموضوعي للكتب (انظر الجدول رقم ٢) فقد احتلت مرحلة ما قبل السبعينات المرتبة الاولى بواقع ٢٩٧ كتاباً من العينة المختارة ، وجاءت مرحلة السبعينات بالمرتبة الثانية بواقع ٢٧٣ كتاباً ومرحلة الثمانينات ٢٤٦ كتاباً ، والمرحلة بين ٢٠٠٠ الى ٢٠٠٩ كان عددها ١٣٠ كتاباً ، اما مرحلة التسعينات فقد احتلت المرتبة الاخيرة بواقع ٩١ كتاباً فقط ومن الواضح ان هذه المرحلة سجلت ضعفاً ظاهراً بمقتنيات المكتبة .

وبالعودة الى سجل قسم التزويد نجد التباين بين مجموع الكتب المهداة والمشتراة العربية والانكليزية للعام ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ (انظر الجدول رقم ٣) حيث بلغ عدد الكتب العربية المهداة الى المكتبة ٧ عنوان وبواقع ٣٦ نسخة ، بينما بلغ عدد عناوين الكتب العربية المشتراة ٤ وبواقع ٧٣ نسخة ، اما كتب اللغة الانكليزية المهداة الى المكتبة ١٤٥ عنواناً وبواقع ٢٨٠ نسخة .

جدول رقم (٣)
مجموع الكتب المضافة لعام ٢٠٠٩ - ٢٠١٠

ت	الكتب المضافة	العناوين	النسخ
١	كتب اللغة العربية المهداة	٧	٣٦
٢	كتب اللغة العربية المشتراة	٤	٧٣
٣	كتب اللغة الانكليزية المهداة	١٤٥	٢٨٠
	المجموع	١٥٦	٣٨٩

ومن خلال الاطلاع على سجل قسم الدوريات فقد تبين ان العدد الكلي للدوريات العربية ٢٩٠١
اما الدوريات الاجنبية فقد بلغ عددها ١٤٨٧ (انظر الجدول رقم ٤) .

جدول رقم (٤)

يبين مجموع محتويات المكتبة من الدوريات العربية والاجنبية ونسبة كل منها

النسبة	عدد النسخ الكلي	الدوريات
٦٦,١١%	٢٩٠١	الدوريات العربية
٣٣,٨٨%	١٤٨٧	الدوريات الاجنبية
١٠٠%	٤٣٨٨	المجموع

اما قسم الاطروحات فقد احتوى على اطروحات في موضوع اللغة العربية و بواقع ٣٧٤
نسخة ، و ٢٦١ نسخة من اطاريح اللغة الانكليزية ، اما اطاريح موضوع التاريخ فقد بلغت ٣١٤
نسخة ، واخيراً الجغرافية ١٣٤ نسخة ، فبلغ المجموع الكلي للنسخ ١٠٨٣ (انظر الجدول رقم ٥) .

جدول رقم (٥)

يبين مجموع الاطروحات وموضوعاتها ونسبة كل منها

النسبة	عدد النسخ الكلي	موضوع الاطروحة
٣٤,٥٣%	٣٧٤	اللغة العربية
٢٤,٠٩%	٢٦١	اللغة الانكليزية
٢٨,٩٩%	٣١٤	التاريخ
١٢,٣٧%	١٣٤	الجغرافية
١٠٠%	١٠٨٣	المجموع

فضلاً عما سبق فقد احتوت المكتبة على مجموعة من الاقراص الليزرية كما اشرنا سابقاً وهي تعدّ
النواة الاولى لإنشاء المكتبة الالكترونية وقد بلغ مجموعها ١٧١٠ قرص منها ٤٠٠ باللغة الانكليزية، و

١٣١٠ موزعة على باقي الموضوعات باللغة العربية ، وهي معظمها أطروحات طلاب الماجستير والدكتوراه حيث يسلم كل طالب مع النسخ الورقية من أطروحته نسخة منها على قرص ليذري .
وللتحقق من مدى كفاءة المجموعة المكتبية والاستفادة منها من قبل الباحثين ، فقد وضع الباحثان مجموعة من الاسئلة ضمن استمارة استبيان استمر توزيعها لمدة شهر على عينة عشوائية غير منتظمة من المستفيدين الفعليين للمكتبة من اعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا وواقع ٥٠ نسخة ، وبمختلف الاختصاصات ، فقد بلغ عدد المستفيدين من ضمن العينة ١٧ باحثاً من اختصاص الجغرافية ، ١٠ اللغة العربية ، ٩ التاريخ ، ٩ المكتبات ، ٤ اللغة الانكليزية ، ١ الحاسبات (انظر الجدول رقم ٦).

جدول رقم (٦)

يوضح التخصص الموضوعي للأشخاص (عينة الدراسة) وعددهم ونسبهم المئوية

الاختصاص	العدد	النسبة المئوية
الجغرافية	١٧	٣٤%
اللغة العربية	١٠	٢٠%
التاريخ	٩	١٨%
المكتبات	٩	١٨%
اللغة الانكليزية	٤	٨%
الحاسبات	١	٢%
المجموع	٥٠	١٠٠%

اما فيما يخص الشهادة الدراسية (انظر الجدول رقم ٧) فقد بلغ عدد المستفيدين من حملة شهادة الماجستير ٢٥ ، والدكتوراه (٢١) ، وطلبة الدراسات العليا (٤) .

جدول رقم (٧)

يوضح التحصيل الدراسي للأشخاص (عينة الدراسة) وعددهم ونسبهم المئوية

الشهادة	العدد	النسبة المئوية
ماجستير	٢٥	٥٠%
دكتوراه	٢١	٤٢%
طلاب دراسات عليا	٤	٨%
المجموع	٥٠	١٠٠%

(اما الجدول رقم ٨) فيوضح أماكن عمل الأشخاص عينة الدراسة ، وقد توزعت على الاقسام ، ففي قسم الجغرافية ١٧ ، ١٠ من العاملين في قسم اللغة العربية ، ٩ في قسم المكتبات

٥ في قسم التاريخ ٢ قسم اللغة الانكليزية ، ٢ مركز دراسات الخليج العربي ، ٢ عمادة كلية الآداب ، ٢ مركز دراسات البصرة ، ١ كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان .

جدول رقم (٨)

يوضح أماكن عمل الأشخاص (عينة الدراسة) وعددهم ونسبهم المئوية

ت	الشهادة	العدد	النسبة المئوية
١	قسم الجغرافية/اداب/ البصرة	١٧	٣٤%
٢	اللغة العربية/اداب/ البصرة	١٠	٢٠%
٣	المعلومات والمكتبات/اداب/ البصرة	٩	١٨%
٤	قسم التاريخ/اداب/ البصرة	٥	١٠%
٥	اللغة الانكليزية/اداب/ البصرة	٢	٤%
٦	مركز دراسات الخليج العربي	٢	٤%
٧	عمادة كلية الاداب /البصرة	٢	٤%
٨	مركز دراسات البصرة	٢	٤%
٩	كلية التربية الاساسية / ميسان	١	٢%
	المجموع	٥٠	١٠٠%

وفيما يخص استخدام المستفيدين للمكتبة فقد اجابت جميع العينة بنعم (انظر الجدول رقم ٩)

جدول رقم (٩)

يبين عدد مستخدمي مكتبة كلية الآداب ونسبتهم المئوية

النسبة المئوية	المجموع	نوع الاجابة		هل تستخدم مكتبة كلية الاداب
		نعم	كلا	
١٠٠%	٥٠	العدد	النسبة	٥٠
		٥٠	١٠٠%	

وهذا ما اتضح للباحثين من خلال المشاهدة الفعلية كما سبق ذكره . (اما الجدول رقم ١٠) فقد وضح عدد المستفيدين للمكتبة بسبب شموليتها وهو ٤ اما الباحثون الذين اجابوا بأنها تلبى احتياجاتهم في الدراسات والبحوث فكان عددهم ٢٥ ، وجاء عدد من يرون انها تخدم الاغراض التعليمية والدراسات العليا ١٥ ، و ٦ منهم فقط يشعر انه يحصل على استفادة قصوى من المكتبة .

جدول رقم (١٠)
يوضح أسباب استخدام مكتبة كلية الآداب مع النسبة المئوية

ت	السبب	العدد	النسبة المئوية
١	هل المجموعة المكتبية شاملة	٤	٨%
٢	هل تلبي احتياجاتك في الدراسات والبحوث	٢٥	٥٠%
٣	هل تخدم الأغراض التعليمية والدراسات العليا	١٥	٣٠%
٤	هل تشعر انك تستفيد استفادة قصوى من هذه المكتبة	٦	١٢%
٥	المجموع	٥٠	١٠٠%

ويأتي (الجدول رقم ١١) ليبين ان عدد المعتمدين على مصادر المعلومات التقليدية هو ٣٥، وذلك لعدة اسباب وجاء توزيع المستفيدين كالأتي ٥١ يعتقدون انها تغطي حاجة الباحثين و ١٥ يرون ان عددها اكبر من اوعية المعلومات الاخرى، ٥ يجهلون استخدام المصادر الالكترونية (انظر الجدول رقم ١٢) .

جدول رقم (١١)
يوضح عدد المستخدمين لمصادر المعلومات التقليدية والذين لا يستخدمونها ونسبهم المئوية

المجموع	كلا		نعم		السؤال / للمكتبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	هل تعتمد في استخدامك المكتبة على مصادر المعلومات التقليدية
٥٠	١٥	٣٠%	٣٥	٧٠%	

جدول رقم (١٢)
يوضح اسباب استخدام مصادر المعلومات التقليدية ونسبها المئوية

ت	السبب	العدد	النسبة المئوية
١	تعتقد انها تغطي حاجة الباحثين	١٥	٤٢,٨٥%
٢	عددها اكبر من اوعية المعلومات الاخرى (المواد السمعية والبصرية والالكترونية)	١٥	٤٢,٨٥%
٣	تجهل استخدام المصادر الالكترونية	٥	١٤,٢٨%
	المجموع	٣٥	١٠٠%

اما اسباب عدم استخدام مصادر المعلومات التقليدية لدى ١٥ مستخدماً ، فيرى ٩ منهم انها لا تغطي حاجته البحثية ، و ٢ يجدون عددها قليلاً ، و ٣ من المستفيدين يجدون انها إهدار للوقت والجهد في التصفح والبحث عن الموضوع المطلوب ، ومستخدم واحد يفضل استخدام المصادر الالكترونية للسهولة والسرعة . (انظر الجدول رقم ١٣)

جدول رقم (١٣)

يوضح اسباب عدم استخدام مصادر المعلومات التقليدية من قبل بعض من الاشخاص
(عينة الدراسة) وعددهم ونسبهم المئوية

ت	السبب	العدد	النسبة المئوية
١	تعتقد انها لا تغطي حاجتك البحثية	٩	٦٠%
٢	عددتها قليل قياساً بمصادر المعلومات الالكترونية	٢	١٣,٣%
٣	تستغرق وقتاً وجهداً في تصفح الكتب والدوريات ... الخ لايجاد الموضوع المطلوب	٣	٢٠%
٤	تفضل استخدام المصادر الالكترونية للسهولة والسرعة	١	٦٦,٦٦%
	المجموع	١٥	١٠٠%

وقد اوضح (الجدولان رقم ١٤ و ١٥)، ان عدد المستفيدين للمكتبة المعتمدين على مصادر المعلومات الالكترونية المتمثلة بالاقراص الليزرية كما سبق ذكره هو ١٥ مستخدماً ، وقد علل ٩ منهم سهولة وسرعة استخدامها ، و ٣ يرون انها متوفرة في المكتبة بشكل يسد الحاجة ، وآخر ثلاثة منهم يعتقدون انها تغطي جميع المواد والموضوعات الثقافية .

جدول رقم (١٤)

يوضح عدد المستخدمين لمصادر المعلومات الالكترونية وعدد الذين لا يستخدمونها ونسبهم المئوية

المجموع	كلا		نعم		السؤال
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
٥٠	٣٥	٧٠%	١٥	٣٠%	هل تعتمد في استخدامك للمكتبة على مصادر المعلومات الالكترونية

جدول رقم (١٥)

يوضح اسباب استخدام مصادر المعلومات الالكترونية والنسب المئوية لها

ت	السبب	العدد	النسبة المئوية
١	تجد انها متوفرة في المكتبة بشكل يسد الحاجة	٣	٢٠%
٢	تغطي جميع المواد والموضوعات الثقافية	٣	٢٠%
٣	سهولة وسرعة الاستخدام	٩	٦٠%
	المجموع	١٥	١٠٠%

وكان عدد من لا يستخدمون مصادر المعلومات الالكترونية ٣٥ مستقيداً ، ٢٠ منهم يعتقدون انها قليلة و ١٠ لا يجدونها تغطي احتياجاتهم البحثية و ٥ يجهلون استخدامها . (انظر الجدول رقم ١٦)
ويرى بعض المستفيدين ضرورة توفير اقراص ليزرية لاطروحات اخرى اجازتها كليات اخرى غير اداب البصرة .

جدول رقم (١٦)

يوضح اسباب عدم استخدام مصادر المعلومات الالكترونية من قبل بعض المستخدمين (عينة الدراسة) وعددهم ونسبهم المئوية

ت	السبب	العدد	النسبة المئوية
١	تعتقد انها قليلة	٢٠	٥٧,١٤ %
٢	لا تغطي احتياجاتك البحثية	١٠	٢٨,٥٧ %
٣	تجهل استخدامها	٥	١٤,٢٨ %
	المجموع	٣٥	١٠٠ %

اما عن حداثة المجموعة المكتبية فأجاب ١٢ بأنها تمتاز بالحدثة و٣٨ اجابوا بالنفي وذلك حسب التوزيع الاتي فقد رأى ١٨ مستفيداً ان هناك خطأ حاصل في سياسة الاختيار ، بينما يرجح ١٥ ان السبب هو ضعف الميزانية ، والخمسة الباقون يؤكدون انه انحياز في اختيار كتب معينة ، انظر (الجدول رقم ١٧) و(الجدول رقم ١٨).

جدول رقم (١٧)

يوضح آراء المستخدمين في حداثة المجموعة المكتبية

السؤال	نعم		كلا		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
هل تعتمد ان المجموعة المكتبية تمتاز بحداثة المعلومات	١٢	٢٤ %	٣٨	٧٦ %	٥٠

جدول رقم (١٨)

يوضح آراء بعض المستخدمين بأسباب عدم حداثة المجموعة المكتبية

السبب	العدد	النسبة المئوية
تعتقد ان السبب ضعف الميزانية	١٥	٣٩,٤٧ %
خطأ في سياسة الاختيار	١٨	٤٧,٣٦ %
انحياز في اختيار كتب معينة	٥	١٣,١٥ %
المجموع	٣٨	١٠٠ %

واخيراً فقد اجاب ٨ فقط من المستخدمين بنعم حول السؤال الاخير من الاستبيان والمتضمن مدى رضاهم عن حجم المجموعة المكتبية باوعية المواد الثقافية كافة من كتب ومجلات ودوريات وخرائط وكتالوجات وفهارس واقرص ليزيرية ، في حين ٤٢ منهم اعربوا عن عدم رضاهم عن حجم المجموعة المكتبية وكما موضح في (الجدول رقم ١٩) .

جدول رقم (١٩)

يوضح نسبة رضا المستفيدين عن حجم المجموعة المكتبية

المجموع	كلا		نعم		السؤال
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٥٠	%٨٤	٤٢	%١٦	٨	هل ترى ان عدد اوعية المواد الثقافية من كتب ومجلات ودوريات وخرائط وكتالوكات وفهارس واقراص ليزيرية تتناسب مع عدد المستفيدين من المكتبة من طلبة دراسات عليا وأولية وأساتذة وموظفين

النتائج :

خرجت الدراسة بالنتائج الآتية :

- ١- هناك تباين واضح في الجانب الموضوعي ، حيث تصدرت كتب اللغة الانكليزية وعددها ٤٠٠٠ عنوان نزولاً عند بقية المواد واقلها كتب العلوم الاجتماعية وعددها ١٠٩ عنوان .
- ٢- مجموع النسخ الواردة الى المكتبة من الكتب العربية على سبيل الشراء او الاهداء بلغ (١٤٥٥٢) كتاباً ، في حين مجموع النسخ من الكتب الأجنبية المشتراة او المهداة فقد بلغ (٩٠١١) كتاباً .
- ٣- سجلت مرحلة ما قبل السبعينات المرتبة الأولى للكتب بحسب التوزيع الزمني وبواقع ٢٩٧ كتاباً من العينة المختارة . واحتلت مرحلة التسعينات المرتبة الأخيرة وبواقع ٩١ كتاباً وبذلك تكون قد سجلت ضعفاً ظاهراً بمقتنيات المكتبة .
- ٤- جاء عدد الدوريات العربية الكلي أكثر من ضعف الدوريات الأجنبية حيث بلغ (٢٩٠١) دورية ، بينما بلغ عدد الدوريات الأجنبية (١٤٨٧) .
- ٥- احتلت أطروحات اللغة العربية المركز الاول فبلغت (٣٧٤) نسخة ، بينما جاءت أطروحات الجغرافية بالمركز الأخير بـ (١٣٤) نسخة .
- ٦- بلغ عدد الأقراص الليزرية (١٧١٠) قرص منها ٤٠٠ باللغة الانكليزية ، (١٣١٠) موزعة على باقي الموضوعات ، ومعظمها اطروحات طلبة الماجستير والدكتوراه .
- ٧- ٧٠% من المستفيدين عينة الدراسة يستخدمون مصادر المعلومات التقليدية و ٥٠% منهم يجدون انها تلبي احتياجاتهم البحثية .
- ٨- يرى ٧٦% من المستفيدين ان المجموعة المكتبية لا تمتاز بالحدثة ورجح ٤٧% منهم ان السبب يعود لخطأ في سياسة الاختيار .
- ٩- ان عدد اوعية المواد الثقافية من كتب ومجلات ودوريات وخرائط وكتالوكات وفهارس واقراص ليزيرية لا تتناسب مع عدد المستفيدين من طلبة واساتذة وموظفين .

((المقترحات))

- ١- ضرورة تحديث مصادر المعلومات بصورة مستمرة والحصول عليها عن طريق الشراء او الاهداء او التبادل واشراك الاساتذة من كل الاختصاصات في عملية الاختيار ، لكي لا تقتصر عملية الاختيار على أمين المكتبة فقط .
- ٢- تخصيص ميزانية مستقلة من ابواب الحسابات في الكلية لشراء مختلف اوعية المعلومات الثقافية وبشكل دوري ومنتظم .
- ٣- الاشتراك في الدوريات التي تصدرها الكليات والجمعيات العلمية .
- ٤- تطوير المكتبة ومشاركتها بمعارض الكتب المحلية والدولية اولاً ، واستحداث المكتبة الالكترونية وربطها بالشبكات العالمية .
- ٥- التعاون والتنسيق بين مكتبة كلية الاداب ومكتبات الاقسام الفرعية من جهة ، وبينها وبين باقي مكتبات الجامعات محلياً وعربياً وعالمياً .
- ٦- ضرورة ادخال الحاسوب على خدمة الاعارة في تحديد الكتب واختيارها من قبل المستخدمين .
- ٧- تنشيط مجال الاهداء والتبادل للاستفادة من الرسائل الجامعية في الجامعات الاخرى داخل العراق وخارجه .
- ٨- المحافظة على المصادر الموجودة حالياً من الفقدان او التلف من خلال استحداث قسم لصيانة اوعية المعلومات الثقافية وبكادر متخصص .

((المصادر حسب ورودها في الدراسة))

- ١- مفتاح محمد دياب . معجم المصطلحات العملية في علم المكتبات والتوثيق والمعلومات (معجم مشروح) انكليزي - عربي . مصر - كندا : الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ص ٧٥ .
- ٢- محمد عودة عليوي . " المجموعة المكتبية والعوامل المؤثرة في تنميتها مع اشارة الى مواصفات المجموعة المكتبية الجيدة في المكتبات الجامعية " . - مجلة البحوث الاعلامية ٢١٤-٢٢ س٨ . مصراته ، الجماهيرية العظمى : الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلام ، ١٤٣٠-٢٠٠٠ . ص١٢٣ .
- ٣- مفتاح محمد دياب . مصدر سابق ، ص٧٥-٧٦ .
- ٤- محمود أتييم . دليل المكتبة الطبية . ج٢ : تنمية المجموعات وخدمات المعالجة الفنية (كتاب غير منشور) . ص١ .
- ٥- عبد الله بن محمد الشايح . " تنمية المجموعات في البيئة الرقمية " . - المعلوماتية . ١٣٤ (٢٠٠٦) . - مركز المصادر التربوية . ص٢٢ .
- ٦- مفتاح محمد دياب . مصدر سابق . ص٧٦ .
- 7- G .Edward Evans & Margaret R .Zarnosky . 4 Edition Developing Library and Information Center Collections . Colorado , LIBRARIES UNLIMITED , 2000 . P 430 .

- ٨- فيصل عايض الهاجري . بناء وتنمية المجموعة المكتبية . منتديات اليسير للمكتبات وتقنية المعلومات . متاح على الرابط الاتي .
[WWW.alyaseer.net / vb / show thread . php ? t=5221](http://WWW.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=5221)
- ٩- المصدر السابق و متاح على نفس الرابط .
- ١٠- ربحي مصطفى عليان . " تنمية مجموعات المكتبات الطبية " . - العربية 3000 . ع ٣ (٢٠٠٥) . - ص ٩ على الرابط . WWW . arabein . net /Arabia all /3-2005
- ١١- مفتاح محمد دياب . مصدر سابق . - ص ٧٦ .
- ١٢- فيصل عايض الهاجري . مصدر سابق . - ص ٣ .
- ١٣- محمد عودة عليوي . مصدر سابق . - ص ١٢٧ .
- ١٤- مفتاح محمد دياب . مصدر سابق . - ص ١٤ .
- ١٥- المصدر السابق . - ص ١٥ .
- ١٦- فيصل عايض الهاجري . مصدر سابق . - ص ٤ .
- ١٧- محمد عودة عليوي . مصدر سابق . - ص ١٢٧ - ١٣٠ .
- ١٨- حسن محمد الشافي . مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية . الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٦ ، ص ١١٨ .
- 19- George s . Bonn . Evalahon of Collection Library Trends . vol .22 .No 3 . (ganuary 1974) . p . 267 .
- ٢٠- حشمت قاسم . مصدر سابق . ص ٤٢١-٤٢٣ .
- ٢١- المصدر السابق . ص ٤٢٢-٤٢٣ .
- ٢٢- محمد صالح بن جميل عاشور . المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية : حاضرها ومستقبلها . الرياض : دار المريخ ، ١٩٩٢ . ص ١٧١ .
- ٢٣- المصدر السابق . ص ١٧٤ .
- ٢٤- احمد بدر ، محمد فتحي عبد الهادي . المكتبات الجامعية . القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٧ ، ص ١٨٩ .
- ٢٥- المصدر السابق . ص ١٩٠ .
- ٢٦- حشمت قاسم . مصدر سابق . ص ٨١-٨٢ .
- ٢٧- شعبان عبد العزيز خليفة . الكتاب الدولي : دراسة مقارنة في حركة النشر الحديث . القاهرة : المكتبة الاكاديمية ، ١٩٩٣ . ص ٢٩ .
- ٢٨-G .Edward Evans , Margaret R .Zarnosky OP . CiT .- P430 .
- ٢٩- Edward Evans , Margaret R .Zarnosky Ibid .- P430 .
- ٣٠- Edward Evans , Margaret R .Zarnosky Ibid .- P431 .
- ٣١- Edward Evans , Margaret R .Zarnosky Ibid .- P431 .
- 32- Edward Evans , Margaret R .Zarnosky Ibid .- P431 -432 .
- 33- Edward Evans , Margaret R .Zarnosky Ibid .- P433 .